

ماذا يعني مشروع روجرز للحل السلمي؟

في بورصة السياسة العربية ، الكلمة الاكثر شيوعا وتداولا اليوم هي كلمة « التكتيك » . فلقد طغت هذه الكلمة على سائر ما عداها من المفردات حتى ليخيل للمرء ان قاموس السياسة ، بل حتى قاموس النضال والكفاح لا يحتوي على كلمة سواها .

لقد تحول التكتيك الى مظلة واسعة تغطي كافة التحركات السياسيةوالعسكرية التي تقوم بها اكثر الانظمة العربية ، وفي فيء هذه المظلة تمت في الاسبوع الماضي الموافقة على مشروع روجرز الاميركي .

وعلى الرغم من الجهود المحمومة التي بذلت من اجل تجريع الجماهير العربية هذا الموقف ، وعلى الرغم من اطنان الكلمات التي اهرقت في مدح هذه الضربة «البارعة» ، فان ثمة تساؤلات وملاحظات هامة وجدية لم يكن دعاة « التكتيك » يستطيعون الرد عليها الا بعبارات التجريح والاتهامات المنفطة العصبية .

فمن الاسئلة الرئيسية التي ترددت في نطاق التفاعلات التي اطلقها مشروع روجرز وقبول بعض الانظمة العربية به :

■ اين الاستراتيجية ؟

● اصحيح ان الموافقة على مشروع روجرز هي تكتيك ؟

● واذا كان هذا الموقف تكتيكا ، فما هي الاستراتيجية التي يخدمها ؟

وللاجابة على هذه التسؤلات لا بد من العودة الى مشروع روجرز نفسه والى الظروف والملابسات التي احاطت بطرحه من قبل وزير خارجية اميركا ، ثم بقبوله من قبل بعض الانظمة العربية ، ثم بردة الفعل الشعبية على هذا القبول في العواصم العربية .

❋ ان مشروع روجرز لم يطرح من قبل دولة تساند العرب او تقف منهمموقف الود او الصداقة . كما هي مثلا دول العالم الثالث او دول المعسكرالاشتراكي . ومشروع روجرز لم يطرح من قبل دولة تحاول ان تقف موقف المحايد بين العرب واسرائيل كما هو الامر مع فرنسا مثلا . ومشروع روجرز لم يقدم من قبل دولة استعمارية تقف في المرتبة الثانية من حيث تاثيرها الدولي وتلونها كما الامر مع بريطانيا بالنسبة لقرار مجلس الامن الذي قدمه اللورد كارادون . ان مشروع روجرز مقدم من قبل الولايات المتحدة الاميركية التي عبرت في جميع مراحل علاقاتها مع العرب عن عدائها لهم ، عن استهتارها بحقوقهم ، عن استصغارها لامانيهم ، عن تاييدها لكل من يعاديهم ويريد بهم شرا .

❋ ان مشروع روجرز قدم وسط تظاهرة تاييد صاخبة قامت بها الادارة الاميركية لاسرائيل تجلت بشكل خاص عندما اعلن الرئيس الاميركي نيكسون عزمه على مساعدة اسرائيل للحفاظ على تفوقها العدواني على العرب ، وعندما اتهم مصر وسوريا بانهما « دولتين معتديتين » .

❋ ان مشروع روجرز ارفق بتمهيد بتسليم اسرائيل اسلحة تمكنها منمتابعة سياستها العدوانية ومن التوسع والتعمق فيها . فكان القبول العربي بهذا المشروع رضوخا للابتزاز الامبريالي .

❋ ان مشروع روجرز قدم تقريبا في نفس الوقت الذي جرت فيه محاولة الفتنة في عمان لاغتيال المقاومة والقضاء على ارادة الجماهير العربية المتمثلة فيها .

تلك هي بعض الظروف التي احاطت بولادة واعلان مشروع روجرز « لتسوية ازمة الشرق الاوسط » . وكما سنشهد فان هذه الظروف تتوافق تماما مع المشروع ومع النتائج المتوقعة له .

■ اجراءات ام تنازلات

لقد قيل في مشروع روجرز انه مجموعة اجراءات عملية تهدف الى وضع قرار مجلس الامن موضع التطبيق . ومن الطريف والمحزن معا ان هذا الكلام قيل في معرض « تبييض صفحة » المشروع وتهدئة ردة الفعل الشعبية التي يمكن ان تنشا نتيجة قبوله .. وكان الجماهير العربية تعتبر قرار مجلس الامن وثيقة للتحرر لا قرارا بتصفية القضيةالفلسطينية والاجهاز عليها .

غير اننا حتى ولو سلمنا لبعض الانظمة العربية بقبولها بقرار مجلس الامن ، نجد ان مشروع روجرز ليس مجرد « اجراءات عملية لتطبيق قرار مجلس الامن » وانما هو يلزم الدول العربية بمزيد من التراجعات والتنازلات لصالح العدو .

● ففي الوقت الذي تجلب فيه قرار مجلس الامن الاشارة الى المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل ، وفي الوقت الذي تمسكت فيه اسرائيل بالمفاوضات كشرط رئيسي للتحقيق « السلام » . وفي الوقت الذي بذل فيه الزعماء العرب جهودا مضنية من اجل التهرب من الجلوس على طاولةالمفاوضات وحدة مع اسرائيل ، يأتي مشروع روجرز لكي يتحدث بوضوح عن هذه النقطة :

« انني ادرك موقفكم بالنسبة للمفاوضات المباشرة وقد ارضحنا منذ البداية اننا لا نقترح وضع مثل هذه الترتيبات موضع التنفيذ الان . وان كنا نعتقد - ويتوقف ذلك على التقدم الذي يحرز في المناقشات - ان الاطراف قد يجدون من الضروري ان يتقابلوا في مرحلة ما اذا كان السلام سيعود الى منطقة الشرق الاوسط .

(...) ابلغتني للجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على :

١ - انها بعد ان قبلت وابدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢بكل اجزائه فانها سوف تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان الذي قد اوصي به مع الاخذ في الاعتبار ، كلما كان ذلك مناسبا ، ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم » .

ان المقابلة التي يتحدث عنها روجرز في صيغة التمني يمكن تحويلها بسهولة الى واقع طالما ان دولته تجد الوسيلة دائما لاجبار الانظمة العربية على قبول الحلول «المناسبة» لازمة الشرق الاوسط . وما يعزز هذا الاحتمال ان يارينغ - بموجب مشروع روجرز - سياخذ بعين الاعتبار « التجارب السابقة في المناقشات بين العرب والاسرائيليين » . وتلك اشارة يفهمها جيدا الذين عاصروا هزيمة عام ١٩٤٨ التي اوصلت الى طاولة المفاوضات المثلة في رودس .

■ الى التعريف الضائعة

● ان قرار مجلس الامن يتحدث عن سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق المحتلة في القتال الاخير اما مشروع روجرز فيشترط انسحاب اسرائيل من « ارض احتلت » خلال نزاع عام ١٩٦٧ وبين « الاراضي المحتلة » و « اراض احتلت » فرق لا يعلم احد مدى اتساعه ، فقد يضم مئات الكيلومترات او الاف

مشروع روجرز ليس مجرد اجراءات عملية لتطبيق قرار مجلس الأمن وانما هو الزام للدول العربية بمزيد من التنازلات لصالح العدو

ماذا يعني مشروع روجرز للحل السلمي ؟

■ اما الفلسفة .. وكل شيء يشير

■ التآمر على المقاومة

اما على الجبهة الشرقية ، فلقد استطاع العدو الاسرائيلي والرجعية الاردنية الفرصة كما للتفرغ لمواجهة منظمات المقاومة ولضربها وسحقها . وبالتالي فان كل حديث عن دعم المقاومة الى جانب قبول مشروع روجرز ، انما هو ضرب من ضروب التعمية والتمويه . لذلك اصبح المقاومة التهديد المتنامي والتفتت يمكن ان يسهم في خلق ظروف موضوعية تسهل ضربها . والعائق الاساسي امام تنفيذ هذه الخطة الذي هو الجيش العراقي

■ الجواب عند عولسان

ان الفشل من يجيب على هذه التساؤلات

في خدمة الشعب ..

وظائف خالية

الى الذين يتعبون من مواصلة القتال والثورة ....
والى الذين تتقطع انفاسهم من الحرب .. والى الذين يحنون لانعم الراحة والهدوء على حساب مستقبل الشعب وقضيته .
الى من تتوافر فيهم هذه الصفات .. عليهم بالتوجه الى المبنى الذي سيعلن عنه في القريب العاجل ، حيث ستدور المفاوضات بين اسرائيل وطلاب الحل السلمي .
استعجلوا تجدوا ما يسركم
اعلان مسابقة
تجري هذه الايام مسابقة العرب الرسميين الدول العربية
ميدان السباق : الشرق الاوسط .
المسافة : بين الدول العربية والبيت الابيض
هدف السباق : الموافقة على مشروع روجرز .
للاتصال في السباق حسب روجرز او بارتباط لوثل اسبب
التكثر في هذا السباق حتى ترتيبة جدا ومتصلة نتمها للجماهير » .

عن جريدة « فتح »

براية التاريخ

منذ حرب حزيران ، والانظمة العربية تصر على انحسار الارض العربية المحتلة هي فقط الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، اي اراضي مصر وسورية والاردن .
ماذا يعني هذا ؟
ما يعني بوضوح ان فلسطين ملغاة في حساب هذه الانظمة ولم تكن ملغاة كما هي اليوم من الاعلام .
وهذا يعني ايضا ان الانظمة العربية تعتبر وجود اسرائيل امرا واقعا وتعترف به ضمنا ، وكان التاريخ مع الصهيونية واسرائيل يبدأ بعد حزيران ١٩٦٧ !!

بينما قرار مجلس الامن يضع في مقدمة بنوده انسحاب اسرائيل فان مشروع روجرز يضع في المقدمة وقف اطلاق النار